ا بنهها العتاد وهو من اسنة العرب بانه لا تنشب
في حرب وان وثقت بشدتك حتى تعرف وجه المهرب
منها فان النفس اقوى شيء اذا وجدت سبيل
الحيلة واضعف شيء اذا ييست منها واحد
السلامة ما دامت الحيلة مدبرة منها اذا كان النصر
الحضر من الله فابذها واختلس من تجاربه جليسه
الناجب وطر منه طيران الغراب فان الحذر زمام الشجاعة
والمتهور عدو التشرع ∴ وقال ابو السرايا فارس
البقاء لابنه يابني كن بحيلتك اوثق منك بشدتك
وبحذرك اوثق منك بشجاعتك فان الحرب حرب المتهور
وغنيمة الحذار اعلم انه اذا زالت الدول كانت جهالة
جبلتها وبالا عليها واذا اذن الله في حلول البلاء كانت
الآفة في الحيلة ∴ وقالت الحكماء اذا نزل القضاء كان
العطب في الحيلة واذا انقضت مدة الدول ادبرت مصلحة
الغفلة من سنة الحذر ويغلب الضعيف في زوال
دولته كما يغلب القوي بعزة مقالته وقالوا سعود
الدول ونحوسها مقرونة بنحوس الملك وسعوده
وقالوا تمشي كل امور دولته فاذا انقضت مسرة
عورته وقال بعض الحكماء اذا ولت دولة ولت امة
واذا انتشت دولة نسخت امة وقالوا رب حيلة
اهلكت المحتال بمعنى الحزم ان يكون حماة الرجال
وحماة الابطال في القلب فانه متى انكسر
الجناحان فالعيون ناظرة الى القلب فاذا كانت راياته تخفق
وطبوله تضرب كان حصنا للجناحين يأوي اليه كل منهزم
فاذا انكسر القلب تمزق الجناحان مثال ذلك الطاير
اذا انكسرت احدى جناحيه ترجى عودته للطيران

وان كسر

وان كسر الراس ذهب الجناحان ولا ينجبر كثرة انكسار
جناحي العسكر وثبات القلب وتراجع الفارين الى القلب
ويكون الظفر لهم وفي عسكر يكسر قلبه فاما ان
تراجع المنهزم الا ان يكون مكيدة من صاحب الجيش فيخلي
القلب قصدا وتعمدا او لا يفاد ربه كبير امر حتى اذا توسط
العدو واشتغل بنهبه انطبقت عليه الجناحان فيقع
وهله رجال من اهل الحروب ومن اعظم المكايد في الحرب
الجبن ولا يجتمع عسكر استيقنت بيضته وقيل عرف
بالجبن وقد لذات الفارس لا يزال على حمية في الطباع
وتيمما لا فارقه يلتفت خيره بالنكص وراءه ينع امتشورا
او يسمع ضرب الطبول فيجنبه همته خالي لقصده
ولكن همته وراء ذلك وعليه مدار الحرب في اصطناع
الشجعان واختيارهم فاصطنع ذوي البسالة
والاقدام والحماة ولا عليك ان يكثروا وبعيد عليك ان يكثروا
ولا تنسى قول الشاعر
والناس الف منهم كواحد • وواحد كالف ان امر عنا
بل فيه جريه ذلك يوجد الواحد خير من العشرة الاف
مما حكي لي من ذلك ما تقطع به العجب بهم
في الجيش وان قلوا كالانجم في الليل بمعنى ذلك لما
التقى المستعين الصغير ابن هود مع الطاغية ردمير
النصراني قصمه الله على مدينة ... جبرها الله في
ثغور بلاد الاندلس حماها الله وكان العسكران في
تا المتقابلين كل واحد منهما يراهق عشرين الف
مقاتل بين خيل ورجل فجاء بشيخ رجل ممن حضر الوقعة
من الاخذ فقال لهم ادنا النقا فقال الطاغية بن ردمير
النصراني قصمه الله لمن يثق بعقله ومراسه الحروب

ردمير

Copyright © King Saud University